

غريب الحديث لابن قتيبة

وقال في حديث كعب انه قال : أنَّ اللهَ بَارَكَ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي صَلَاحِ بِلَادِ رُومَ
كَمَا بَارَكَ لَهُمْ فِي شَعِيرِ سُورِيَةِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ كَعْبٍ .
قَالَ مَعَاوِيَةُ : سُورِيَةُ : الشَّامُ . وَأَنَا أَحْسَبُ الْأَسْمَ بِالرُّومِيَّةِ . وَالصَّالِحِيَّانَ شَجَرَتَا
تَأْكُلُهُ الْخَيْلُ . وَاحِدُهُ : صَلَاحِيَّةٌ . وَأَنْشُدُنِي بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ يَذْكُرُ
إِبْلًا : " مِنْ الرُّجَزِ " ... طَلَلَتِ تَلُودُ أَمْسٍ بِالصَّالِحِيَّةِ ... وَصَلِيَّانَ كَسْبَالِ الرُّومِ .
... تَرْشَحُ الْإِلَّاهُ مَوْضِعَ الْوُسُومِ

وَالصَّالِحِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ : وَأَنْشَأَ مَا شَبَّهَ الصَّالِحِيَّانَ بِسَبَالِ الرُّومِ لِأَنَّ
فِيهِ صُفْهُوِيَّةً .

وَقَوْلُهُ : تَرْشَحُ الْإِلَّاهُ مَوْضِعَ الْوُسُومِ يُرِيدُ : أَنْشَأَهَا تَعْرِقُ كَلَامُهَا الْإِلَّاهُ مَوْضِعَ الْوُسُومِ مِنْهَا .
وَيُقَالُ : أَنْشَأَ مَوْضِعَ الْوُسُومِ بِالنَّارِ لَا يَعْزُقُ .

وَأَمَّا قَوْلُ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ فِي خُطْبَتِهِ : " الْعَمَلُ مِنَ الْعُصَايَةِ
وَحَوْلُ الصَّالِحِيَّانَ الزَّمْزَمَةُ فَإِنَّ الزَّمْزَمَةَ